إلى نِسائِه

إلى الجمعِ مستظهِرًا في نِسائِهْ
إلى نُقطَةِ الضَّعفِ في كِبرِيائِهْ
أيا نُونَ نِسوَتِهِ الغَابِراتِ
تَفَجَّرْنَ نافُورَةً في رِثائِهْ
لَقد ماتَ قَلبٌ لهُ .... لا تَخافي
فَلَسنَا سِوى قَطرَةٍ مِنْ دِمائِهْ
أَقِمنَ احتِفالًا هُنَا حَولَ بيتٍ
من الشِّعرِ مُستَدمِعًا في هِجائِهْ
لَثَمنَا الرّبيعَ على وَجنَتَيهِ
سَقطنَا كَنَملِ الثرى في إِنائِهْ
سَقَتْنَا الرَّحيقَ الشَّذِيَّ لَمَاهُ
وحانَتْ لَنَا جَفوَةٌ في شِتائِهْ
أيا نُونَ نِسوَتِهِ إن تَوَلّى
فَتانَا ...فما خَيرُنا في بَقائِهْ
فما قِصَّةُ الحُبِّ في كُلِّ قلبٍ
سِوى ذَرَّةٍ من غُبارِ اشتِهائِهْ
تَخَلَّى عَنِ الخَدِّ مُحمَرُّ وَردٍ
كَمَنْ يَفصِلُ اللّونَ عن كِستِنَائِهْ
أجَلْ قد بَكينَا وغِرنَا ومِتْنا

إذا ما انتَسانَا بُعَيدَ ارتِوائِهْ
أَجَلْ قد صَرَخنَا وثُرنَا وعُدنَا
كما الأغبياء بُعَيدَ جَفائِهْ
أَجَلْ قد عَشِقنا ولكن نَسينا
بأنَّ الهوى رَبطَةٌ في حِذائِهْ

2019/6/28